

عمدة القاري

من نبيك وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا بالتوبة فاسقنا الغيث قال فأرخت السماء شآبيب مثل الجبال حتى أخصبت الأرض وعاش الناس .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني الثاني محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة مات سنة خمس عشرة ومائتين الثالث أبوه عبد الله بن المثنى المذكور الرابع ثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم تقدم في باب من أعاد الحديث الخامس أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه .

ذكر لطائف إسناده فيه رواية البخاري عن شيخه بوجهين أحدهما التحديث بصيغة الجمع والآخر بصيغة الأفراد وفيه التحديث أيضا بصيغة الجمع في موضع وفيه العنعنة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه أن محمد بن عبد الله الأنصاري شيخ البخاري أيضا يروي عنه أيضا كثيرا بلا واسطة وههنا روى عنه بواسطة وفيه رواية الإبن عن الأب وهي رواية محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن المثنى وينبغي أن يقرأ عبد الله بالرفع في قوله حدثنا أبي عبد الله لأنه يشتهر بالكنية وهو عطف بيان ومحل تيقظ وفيه رواية الرجل عن عمه وهي رواية عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبد الله وفيه أن عبد الله بن المثنى من أفراد وفيه رواية الرجل عن جده وهي رواية ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس جده .

وهذا الحديث تفرد به البخاري عن الستة .

ذكر معناه قوله إذا قحطوا بضم القاف وكسر الحاء المهملة أي أصابهم القحط قوله استسقى بالعباس أي متوسلا به حيث قال اللهم إنا كنا إلى آخره وصفة ما دعا به العباس قد ذكرناها عن قريب .

وفيه من الفوائد استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة وفيه فضل العباس وفضل عمر رضي الله تعالى عنهما لتواضعه للعباس ومعرفته بحقه قال ابن بطال وفيه أن الخروج إلى الاستسقاء والاجتماع لا يكون إلا بإذن الإمام لما في الخروج والاجتماع من الآفات الداخلة على السلطان وهذه سنن الأمم السالفة قال تعالى وأوحينا إلى موسى إذ استسقاء قومه (الأعراف 061) .

4 - .

(باب تحويل الرداء في الاستسقاء) .

أي هذا باب في بيان تحويل الرداء في الاستسقاء .

1101 - حدثنا (إسحاق) قال حدثنا (وهب) قال أخبرنا (شعبة) عن (محمد بن أبي بكر

(عن (عباد ابن تميم) عن (عبد الله بن زيد) أن النبي استسقى فقلب رداءه .
مطابقته للترجمة ظاهرة ولا يقال الترجمة بلفظ التحويل وفي الحديث فقلب رداءه لأن
التحويل والقلب بمعنى واحد مع أن لفظ الحديث في الطريق الأولى وحول على أنه في الطريق
الثانية في رواية أبي ذر حول بدل قلب وقال بعضهم ترجم لمشروعته خلافا لمن نفاه ثم ترجم
بعد ذلك لكيفيته قلت علم مشروعته من الحديث الذي أخرجه في أول كتاب الاستسقاء رواه عن
أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه وهو عبد الله بن زيد
وههنا أخرجه عن إسحاق عن وهب عن محمد بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد
والحديث واحد وفي سنده مغايرة وإنما أعاد هذا الحديث لأمر ثلاثة الأول أنه ترجم له ههنا
في تحويل الرداء وهناك في خروجه للاستسقاء الثاني ليشيرا إلى تغاير السند وبعض الاختلاف
في المتن والثالث صرح ههنا بعبد الله بن زيد وهناك أبهم اسمه ولم يذكره إلا بلفظ العم
وإسحاق هو ابن إبراهيم الحنظلي ومحمد ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو أخو عبد
الله بن أبي بكر المذكور في السند الأول وقد ذكرنا ما يتعلق بالحديث هناك مستوفى .
2101 - حدثنا (علي بن عبد الله) قال حدثنا (سفيان) قال حدثنا (عبد الله بن أبي بكر
(أنه سمع